14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com

إشراف / بشير الحزمي

ملتقى صناع الحياة يختتم مشروع (صحة أسرتي .. مسؤوليتي)

صنعاء/14 أكتوبر:
اختتم ملتقى صناع الحياة الاسبوع الماضي بالعاصمة صنعاء مشروع " صحة اسرتي .. مسئوليتي " الذي نفذه الملتقى بالتعاون مع مؤسسة يمان للتنمية الصحية بهدف توعية المجتمع بأهمية الصحة الانجابية و تنظيم الاسرة والوقاية من الايدز .
وفي حفل الختام الذي نظمه الملتقى بحديقة السبعين بصنعاء اوضح رئيس ملتقى صناع الحياة حفظ الله الكميم ان مشروع "صحة اسرتي .. مسئوليتي " يهدف الى الاسهام في رفع مشاركة الشباب في التنمية الاقتصادية والتعليمية والصحية والتكنولوجية وقد استهدف محافظات امانة العاصمة ومحافظة صنعاء ، واب ، وعدن ، وتعز،الحديدة ، وحضرموت ، وسيئون ، وقد تضمنت حملة التوعية مسرحية بعنوان " معول " .
وأكد الكميم اهمية هذا المشروع ودور الملتقى في التوعية بقضايا الصحة الانجابية والوقاية من الايدز و تنظيم الاسرة والاهتمام بشريحة الشباب وتوعيتهم في هذا المجال .
من جانبها قالت ممثلة مؤسسة يمان للتنمية الصحية ان المؤسسة تقوم بتدريب الكادر الصحي العامل في تقديم خدمات تنظيم الاسرة تدريبا نوعيا في المشورة والوقاية من العدوى وتركيب وإزالة اللوالب والغرسات .
ولفتت الى ان تنظيم الاسرة اصبح برنامجا له حيز في اهتمامات جميع الحكومات في العالم والتي تعمل من اجل دعمه باعتباره حقاً من حقوق الانسان.

في تقرير لها عن العلاقة بين تغير المناخ والصحة

الصحة العالمية : تغيّر المناخ يؤثر في المتطلبات الأساسية للصحة والهواء النقي ومياه الشرب والغذاء الكافي والمأوى الآمن

قالت منظمة الصحة العالمية أن تغيّر المناخ يؤثر في المتطلبات الأساسية للصحة والهواء النقي ومياه الشرب والغذاء الكافي والمأوى الآمن. وذكرت المنظمة على موقعها الالكتروني أن الاحترار العالمي الذي يحدث منذ السبعينات من القرن العشرين تسبب سنوياً في أكثر من 140 000 وفاة إضافية منذ عام 2004. إن الكثير من أهم الاعتلالات الفتاكة، مثل الإسهال وسوء التغذية والملاريا وحمى الضنك، شديد الحساسية للمناخ، تزداد سوءاً مع تغيّر المناخ.

عرض / بشير الحزمي

الأطفال في البلدان الفقيرة أسرع الفئات تأثراً بالمخاطر الصحية الناجمة عن تغيّر المناخ

الأمم المتحدة : أكثر من نصف اليمنيين بحاجة إلى تلقي مساعدات في عام 2014م

تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية لليمن عام 2014 يتطلب تمويلاً بمبلغ (592) مليون دولار أمريكي

صنعاء/ بشير الحزمي :

قالت الامم المتحدة أن الاحتياجات الإنسانية في اليمن لهذا العام لم تتغير كثيراً عما كانت عليه في عام 2013. وأن اليمن تواصل مواجهة أزمة إنسانية واسعة النطاق في ظل وجود 58 ٪ من السكان – أي 14.7 مليون نسمة - بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية. ويحتاج شركاء العمل الإنساني إلى تمويل بمقدار 592 مليون دولار لتقديم المساعدات لحوالي 7.6 شخص هم الأشّد ضعفاً خلال العام 2014م، وذلك مقارنة بمبلغ 706 مليون دولار حجم التمويل الذي تطلبته خطة الاستجابة الإنسانية لليمن العام الماضي.

وذكرت أن انخفاض حجم الاحتياجات يعكس التحسن في آليات ترتيب الأولويات وتحسين الاستهداف للمستفيدين من المساعدات.

ولفتت الامم المتحدة في نشرتها الانسانية الفصلية حول الوضع الإنساني في اليمن الى انه وعلى الرغم من التطورات السياسية الايجابية في عام 2013، إلا أن عام 2013 اتسم بحالة من انعدام الأمن ونزاعات عنيفة على نطاق وأسع بالإضافة إلى عمليات النزوح الجديدة والحروب الأهلية وحالة عدم الاستقرار السياسي ونقص الغذاء المزمن وانهيار الخدمات الاجتماعية وتفشي الفقر واستمرار وصول اللاجئين والمهاجرين .

وبينت أن ما يقدر بحوالي 10.5 مليون شخص يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي ؛ وكذلك 1،080،000 طفل دون سن 5 سنوات يعانون من سوء التغذية الحاد ؛ إضافة إلى 13.1 مليون يمني – أي أكثر من نصف السكان - لا يحصلون على المياه الآمنة ويفتقرون إلى مرافق الصرف الصحي الملائمة ، و 8.6 مليون شخص لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الصحية الكافية.

وأوضحت الامم المتحدة أن استراتيجية هذا العام بنيت على استراتيجية عام 2013 وتشدد على البرامج المنقذة للحياة للفئات الأشد ضعفاً ، وهي تستهدف 7.6 مليون شخص لتلقي المساعدات. فالاحتياجات ذات الأولوية العالية هي : الغذاء ، والتغذية الصحية ، والصحة ، والمياه والنظافة والصرف الصحي، الإيواء ، سبل الحياة المعيشية ، وحماية النازحين واللاجئين والمهاجرين وغيرهم من الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء. كما أن إزالة الألغام والقذائف غير المنفجرة تمثل أولوية عالية لتعزيز الحماية وتسهيل معاودة أنشطة كسب الرزق الزراعية.

وأشارت الامم المتحدة الى أن الفريق القُطري الإنساني في اليمن قد قام بعرض خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2014 أمام المانحين في جنيف في مطلع شهر فبراير الحالي.

مخرجات تمهد الطريق

وأشادت الامم المتحدة بما خرج به مؤتمر الحوار الوطني يوم 25 يناير بعد أن كان قد بدأ في شهر مارس 2013م ، حيث تم الخروج بتوصيات تهدف إلى تمهيد الطريق لوضع دستور جديد وإجراء انتخابات من شأنها أن تعمل على حلحلة العملية الانتقالية السياسية الحالية. وتم التوصل إلى اتفاق على القضايا التي ينبغي أن يكون لها أثر إيجابي على الوضع الإنساني ، بما في ذلك وضع استراتيجية وطنية لتمكين المرأة والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان. كما وافق المؤتمر أن تتبنى اليمن فكرة تأسيس دولة اتحادية.

مشاريع مياه

وذكرت الامم المتحدة في نشرتها حول الوضع الانساني في اليمن أن المنظمات الدولية غير الحكومية الكويتية وجمعية العون وافقت على تقديم مبلغ 10 ملايين دولار أمريكي لإقامة عدة مشاريع في العديد من المحافظات مثل مشاريع تجميع مياه الأمطار وتكنولوجيا المياه الحديثة باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتحلية المياه ومحطات معالجة المياه. وسوف تساهم هذه المشاريع أيضاً في نقل المياه بالشاحنات إلى المناطق الأكثر تضرراً وحفر الآبار ورفع الوعي بشأن القضايا المتعلقة بالمياه. يعد اليمن البلد السابع في العالم الذي يعاني شحة المياه أو الإجهاد المائي. ويرى خبراء أن مدناً يمنية مثل صنعاء قد تنفد منها المياه في العقود القليلة القادمة.

مشاريع منقذة للحياة

وقالت أن الصندوق المركزي للاستجابة الطارئة قد خصص 14 مليون دولار للمشاريع منقذة للحياة ضمن خطة الاستجابة في اليمن والتي تعاني من نقص التمويل. حيث أقر الفريق القُطري الإنساني في اليمن الإرشادات التوجيهية لتخصيص مبلغ 14 مليون دولار تقدم من قبل الصندوق المركزي للاستجابة الطارئة لتمويل أنشطة منقذة للحياة والتي تعاني من نقص التمويل بما يغطي مجالات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والحماية بما في ذلك نزع الألغام والخدمات الجوية والخدمات اللوجستية المشتركة وسبل المعيشة الزراعية. وعلى الرغم من الاحتياجات الإنسانية الهائلة في اليمن ، فلا تزال الأزمة مستمرة بسبب نقص التمويل. وهناك ضرورة لأن تقوم الجهات المانحة بتسريع وزيادة دعمها. وكان الصندوق المركزي للاستجابة الطارئة قد قام في العام الماضي بتقديم مبلغ 17 مليون دولار لليمن.

10,5 مليون شخص يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي

وأشارت المنظمة الى أن الأماكن ذات البُنى التحتية الصحية الضعيفة، ومعظمها في البلدان النامية، ستكون الأقل قدرة على التحمل ما لم تحصل على المساعدة اللازمة للتأهب والاستجابة.

مؤكدة أن خفض انبعاثات غازات الدفيئة، من خلال تحسين استخدام وسائل النقل والغذاء والطاقة، يمكن أن يحسن الصحة.

تغيّر المناخ

وذكرت المنظمة أنه وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية تسببت الأنشطة البشرية، وخصوصاً إحراق الوقود الأحفوري، في إطلاق كميات من ثاني أوكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة تكفي لحبس المزيد من الحرارة في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي ومن ثم تؤثر في المناخ العالمي. وخلال المائة سنة الماضية ارتفعت درجة حرارة العالم بمقدار 0.75 درجة سلسيوس تقريباً، وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية تسارع معدل الاحترار العالمي بأكثر من 0.18 درجة سلسيوس في كل عقد.

ولفتت منظمة الصحة العالمية الى أن مستويات سطح البحر آخذة في الارتفاع وأن الأنهار الجليدية آخذة في الذوبان كما أن أنماط الهطول آخذة في التغيّر. والظواهر الجوية المتطرفة تزداد شدة وتواترا.

تأثير في الصحة

وقالت المنظمة أنه وعلى الرغم من أن الاحترار العالمي يمكن أن تترتب عليه بعض الفوائد محلياً، مثل انخفاض عدد وفيات فصل الشتاء في المناطق المناخية المعتدلة وزيادة الإنتاج الغذائي في بعض المناطق، فإن من المرجح أن تكون الآثار الصحية المترتبة على تغيّر المناخ سلبية إلى حد بعيد إجمالا. فتغيّر المناخ يؤثر في المتطلبات الأساسية للصحة والهواء النقي ومياه الشرب والغذاء الكافي والمأوى الآمن.

الحر الشديد

وأشارت الى أن الارتفاع الشديد في درجات حرارة الجو يُسهم مباشرة في حدوث الوفيات التي تنجم عن الأمراض القلبية الوعائية والأمراض التنفسية، وخصوصاً بين المسنين. فعلى سبيل المثال سُجل أكثر من 70 000 وفاة إضافية أثناء موجة الحر التي حدثت في صيف عام 2003 في أوروبا. كما أن ارتفاع درجات الحرارة يزيد مستويات الأوزون وسائر الملوثات الموجودة في الهواء، الأمر الذي يزيد الأمراض القلبية الوعائية والأمراض التنفسية تفاقماً. ويتسبب تلوث الهواء في المناطق الحضرية في نحو 1.2 مليون وفاة سنوياً.

وأوضحت المنظمة بأنه في الحر الشديد ترتفع مستويات حبوب اللقاح وسائر المواد الموجودة في الهواء والمسببة للحساسية. ويمكن أن يتسبب ذلك في الإصابة بالربو، وهو مرض يعاني منه 300 مليون شخص تقريباً. ومن المتوقع أن يزداد هذا العبء بفعل الزيادة المستمرة في درجات الحرارة.

الكوارث الطبيعية

وذكرت الصحة العالمية أنه منذ الستينات من القرن العشرين زاد عدد ما تم الإبلاغ عنه من الكوارث الطبيعية ذات الصلة بالأحوال الجوية أكثر من ثلاث مرات على الصعيد العالمي. وفي كل عام تتسبب هذه الكوارث في أكثر من 60 000 وفاة معظمها في البلدان النامية. وسيتسبب ارتفاع مستويات سطح البحر، هو والظواهر الجوية المتطرفة، في تدمير المنازل والمرافق الطبية وسائر الخدمات الضرورية. ويعيش أكثر من نصف سكان العالم على مسافة لا تتجاوز 60 كيلومتراً من البحر. وقد يضطر الناس إلى الانتقال إلى أماكن أخرى مما يزيد مخاطر حدوث مجموعة من الآثار الصحية تتراوح بين الاضطرابات النفسية والأمراض السارية.

وقالت أنه من المرجح أن التغيّر المتزايد في أنماط سقوط المطر يؤثر في إمدادات المياه العذبة. ويمكن أن يلحق نقص المياه النقية الضرر بالتصحح وأن يزيد مخاطر الإصابة بالإسهال الذي يودي سنوياً بحياة 2.2 مليون شخص. وفي الأحوال الشديدة تؤدي ندرة المياه إلى الجفاف والمجاعة. ومن المرجح أن تغيّر المناخ، بحلول التسعينات من القرن الحادي والعشرين، سيزيد المساحة المتضررة من الجفاف وسيضاعف معدل تواتر نوبات الجفاف الشديدة وسيزيد متوسط مدتها ست مرات. أما الفيضانات فهي تزداد تواتراً وشدةً. تتسبب في تلوث إمدادات المياه العذبة وتزيد مخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه وتهيئ أرضاً خصبة للحشرات الناقلة للأمراض، مثل البعوض. كما أنها تتسبب في الغرق والإصابات الجسدية وتدمر المنازل وتعطل توصيل الإمدادات الطبية وتقديم الخدمات الصحية.

وتطرقت المنظمة في تقريرها الى أن ارتفاع درجات الحرارة وتغيّر أنماط الهطول من المرجح أن يتسبب في انخفاض إنتاج الأغذية الأساسية بمقدار 50 % في كثير من أشد المناطق فقراً في بعض البلدان الأفريقية بحلول عام 2020 . وسيؤدي ذلك إلى زيادة معدل انتشار سوء التغذية ونقص التغذية، وهما يتسببان حالياً في 3.5 مليون وفاة سنوياً.

أنماط العدوى

ولفتت المنظمة الى أن الظروف المناخية تؤثر في الأمراض المنقولة بالمياه والأمراض التي تنتقل بواسطة الحشرات أو القواقع أو غيرها من الحيوانات المتغيرة الحرارة. ومن المرجح أن تتسبب تغيّرات المناخ في إطالة فصول انتقال الأمراض الهامة المحمولة بالنواقل، وفي تغيير نطاقها الجغرافي. ومن المتوقع، على سبيل المثال، أن يؤدي تغيّر المناخ إلى اتساع كبير في مساحة المنطقة التي تحدث فيها الإصابة بداء البلهارسيات الذي تنقله القواقع في الصين. والملاريا تتأثر تأثراً قوياً بتغيّر المناخ. فالملاريا، التي ينقلها بعوض الأنوفليس، تودي سنوياً بحياة مليون شخص تقريباً، ومعظمهم من الأطفال الأفارقة دون سن الخامسة. وبعوض الزاعجة الذي ينقل حمى الضنك هو الآخر شديد الحساسية للظروف المناخية. وتشير الدراسات إلى أن تغيّر المناخ يمكن أن يعرض ملياري شخص آخر إلى انتقال حمى الضنك بحلول الثمانينات من القرن الحادي والعشرين.

قياس الآثار الصحية

وذكرت الصحة العالمية أن قياس الآثار الصحية المترتبة على تغيّر المناخ يمكن أن يكون تقديرياً بدرجة كبيرة. وعلى الرغم من ذلك فقد خلص أحد التقديرات التي أجرتها المنظمة، والتي لا تضع في الحسبان مجموعة فرعية من التأثيرات الصحية المحتملة، إلى أن أبسط احترار حدث منذ السبعينات من القرن العشرين تسبب بالفعل في أكثر من 140 000 وفاة إضافية سنوياً حتى عام 2004.

المعرضون للمخاطر

وأوضحت المنظمة أن السكان كافة سيتأثرون بتغيّر المناخ، ولكن بعضهم أسرع تأثراً من غيره. فسكان الدول النامية الجزرية الصغيرة، وسكان سائر المناطق الساحلية والمدن الكبرى الساحلية والجبال والمناطق القطبية، هم الأسرع تأثراً بشكل خاص. أما الأطفال، وخصوصاً من يعيشون في البلدان الفقيرة، فإنهم من أسرع الفئات تأثراً بالمخاطر الصحية الناجمة عن تغيّر المناخ، وسيتعرضون لمدة أطول إلى عواقبه الصحية. ومن المتوقع كذلك أن تكون الآثار الصحية أشد على المسنين والعجزة أو المصابين أصلاً باعتلالات صحية.

ولفتت الى أن المناطق ذات البُنى التحتية الصحية الضعيفة، ومعظمها في البلدان النامية، هي الأقل قدرة على التحمل ما لم تحصل على المساعدة اللازمة للتأهب والاستجابة.

استجابة المنظمة

وقالت منظمة الصحة العالمية أن كثيراً من السياسات و الخيارات الفردية يمكن أن يقلل انبعاثات غازات الدفيئة وأن يحقق فوائد مشتركة صحية كبرى. فعلى سبيل المثال فإن تعزيز الاستخدام المأمون لوسائل النقل العام والنشاط البدني في التنقل، مثل قيادة الدراجة أو المشي بدلاً من استخدام المركبات الخاصة، يمكن أن يحدا من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون وأن يحسنا الصحة.

خطة عمل

وأوضحت أنه في عام 2009 اعتمدت جمعية الصحة العالمية خطة عمل جديدة وضعتها المنظمة بشأن تغيّر المناخ والصحة. وتشمل هذه الخطة أنشطة الدعوة: من أجل التوعية بأن تغيّر المناخ يشكل تهديداً أساسياً لصحة الإنسان ، الدخول في الشراكات: من أجل التنسيق مع الوكالات الشريكة داخل منظومة الأمم المتحدة وضمان التمثيل الملائم للمسائل الصحية في برنامج العمل الخاص بتغيّر المناخ ، العلم والبيّنات: من أجل تنسيق مراجعات البيّنات العلمية الخاصة بالصلات بين تغيّر المناخ والصحة، ووضع برنامج عمل عالمي للبحوث في هذا المجال ، تعزيز النُظم الصحية: من أجل مساعدة البلدان على تقدير نقاط ضعفها وبناء قدرتها على الحد من سرعة تأثر الصحة بتغيّر المناخ.